أنفاس

بعد أن أنهى فترة تجنيده.. قالت بعد صبر السنوات ومعاناة الشوق وألم الانتظار وخوف الانكشاف :

- اليوم أستطيع أن أحدد لك موعدًا مع أبي ولا تخش شيئا سأمهد لك الطريق.

فتنهد قائلًا :

- أرجوك.. انتظري قليلًا..أنا بحاجة لأن ألتقط أنفاسي.

ابتلعت الغصة وتلمست له الأعذار، بعد بضع سنوات اكتشفت أنه يلتقط أنفاسه من شفاه الأخريات .

الشارع مظلم.. قطبت ما بين حاجبيها عابسة لترى، تعثرت في وحدتها، تقيلها المصابيح الحمراء الخلفية للسيارات، تستأنف سيرها على نور ابتسامتها.